

أجوبة مسائل جار ا

[67] وفقههم صريحان بذلك، فثقاتهم لا يهتمون في النقل عن ائمتهم ابدأ، على ان فيهم من الورع والعبقرية ما يسمو بهم عن كل دنية، وإذا كانت ائمة العترة الطاهرة تنكر حديث من ذكرهم موسى جار ا فما ذنب الشيعة ؟ وقد بلغه القدح في ائمة عن كثير من سلفه الصالح (1) فلم يره شيئاً نكراً، بل لعله يوسع الجارحين عذراً، فلما بلغه بعض الشئ عن ائمة اهل البيت مزق كل فروة، وجب كل ذرورة. والامام الكاظم اعرف الناس بمالك، كانا في بلد واحد، وعصر واحد، وقد انتهى إليه ميراث السنن عن جده رسول ا صلى ا عليه وآله وتصافق الناس على علمه وورعه، وزهده وكظمه الغيظ، وتجاوزته عن اساء إليه، وانقطاعه إلى ا مخلصاً له في العبادة، ناصحاً لعباده في الارشاد والافادة، فكان الواجب ان يستغرب الناس من الامام مالك عدم سماعه منه، فان الموطأ خلو من حديثه عليه السلام (2) واغرب من هذا ان مالكا _____ (1) كما بيناه مفصلاً في جواب المسألة السادسة فراجع من هذه الرسالة ص 48 وما بعدها (2) والامام الشافعي كان ايضا معاصراً للكاظم فلم يرو عنه، ومسنده كموطأ مالك خلو من حديثه عليه السلام.
